

## من نفحات أكمل خلق الله

محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم

عن أبي مالك الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أربع في أممي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة." وقال: النائحة إذا لم تثب قبل موتها تُقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران<sup>(١)</sup> ودرع من جرب<sup>(٢)</sup>.

(مسلم، كتاب الجنائز، باب التشديد في النياحة)

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة<sup>(٣)</sup> ريحها طيب وطعمها طيب. ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها. ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر. ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها.

(سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب من يؤمر أن يجالس)

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل.

(سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب من يؤمر أن يجالس)

عن أبي موسى الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنما مثل المجلس الصالح والمجلس السوء كحامل المسك ونافخ الكبر. فحامل المسك إما أن يُحذيك<sup>(٤)</sup>، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة. ونافخ الكبر إما أن يُحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحاً مُتنتة.

(مسلم، كتاب البر والصلة، باب استحباب مجالسة الصالحين)

(١) القطران: سبيل دهني يُتخذ من بعض الأشجار كالصنوبر والأرز (٢) الحرب: الحكمة (٣) الأترجة: ثمرة تشبه البرتقالة وهي من جنس الليمون وهي من أفضل الثمار لطيب طعمها وحسن منظرها. (٤) يحذيك: يعطيك شيئاً من المسك يتحفك به.